ـ على عجمة أصلها ـ عربية الصبغة والطابع ، عربية النهج والأسلوب.

٦ ـ بين البلاغة وعلم النفس وعلم الجمال صلة ينبغي أن تُدرس وتحدد وتستثمر . ذلك أن البلاغة عامل من عوامل تقويم الأدب ونقده ، والأدب فن جميل أداته اللغة ، بل إن اللغة وحدها لا تصنع أدباً ، إذ لا بد أن تكون لغة جميلة حتى تستطيع أن تنشىء ـ مع عناصر الأسلوب الأدبي الأخرى ـ الأدب الصحيح. ولا بد أن يعنى بالناحية الجمالية في المقاييس الأدبية ، ومنها البلاغة، كما يعنى بها في الأدب نفسه. ثم إن البلاغة نفسها ، بما فيها من فنون التصوير البياني ، وأساليب التحسين المعنوي واللفظي ، عملية جمالية . وعلى هذا فالبلاغة تساعدك على إدراك الجمال ، سواء أردت إدراكه وتحقيقه في أدبك إذا أنشأته، أو إدراكه والوقوف على مواطنه في أدب غيرك إذا سمعته أو قرأته .

والأدب ـ كما هو معروف ـ تعبير عن تجربة نفسية ، وجودته ـ كما قال الجرجاني ـ إنما تكون في مدى تأثير صوره في نفس المتذوق. ولا بد من معرفة العمليات النفسية التي تسهم في خلق الأدب وتذوقه، إذ هو فن يسهم في تكوينة الإبداع والشعور والعاطفة والتخيّل ، والذوق عامل أساسي فيه كما هو عامل أساسي في نقده ، وذلك لأنه